**خطبة يوم الجمعة عن المتقاعدين**

الحمد لله الذي نوّر بالقرآن القلوب، وأنزله في أوجزِ لفظ وأعجزِ أسلوب، فأعيت بلاغته البلغاء، وأعجزت حكمته الحكماء. أحمده -سبحانه- وهو أهل الحمد والثناء، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله المصطفى، ونبيه المرتضى، معلم الحكمة، وهادي الأمة، صلى الله عليه وعلى آله الأبرار، وصحبه الأخيار، ما تعاقب الليل والنهار، وسلم تسليما كثيرا، وبعد:

عباد الله، إنه ليتجدد الخوض في الحديث عن المتقاعدين كما هو الحال في كلّ عام، فالمتقاعدون قد أفنوا زهرة أيامهم في السعي والعمل ليعيشوا حياتهم الكريمة، والتقاعد هو احد المراحل الحياتية التي لا بدّ أن يبلغها كل إنسانٍ في الحياة الدنيا، فقد سنّ الله تعالى سنّته في الحياة من ضعفٍ إلى قوّةِ ثم ضعف، قال تعالى في سورة الروم: {اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ}،[[1]](#ref1) أخوتي المتقاعدين، حاذروا من الانهزام لهذه النقلة النوعية في حياتكم، وبدلوها بتسجيل هدفٍ جديد لحياتكم تسعون له بعيدًا عن الحياة الوظيفية، وإن بلوغكم لهذا السنّ لهو نعمة من الله عز وجل وفرصة أخرى لتدارك العلاقة معه، فاتقوا الله وأحسنوا إن الله يحب المحسنين، أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه.

إنّ الحمد لله الذي أعظم للمتقين أجورهم، وشرح بالهدى صدورهم، والحمد لله الذي هدانا إلى مكارم الأخلاق وأحسنها، اللهم صلّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم، وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم، في العالمين إنك حميد مجيد بر، وارض اللهم عن الصحابة والتابعين ومن تبعهم ووالاهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وبعد عباد الله، علينا أن نشكر المتقاعدين من على هذا المنبر لما بذوله خلال سنينهم الخالية، وأن ندعو الله تعالى أن يتقبل منهم ما عملوه صالحًا لوجهه الكريم، اللهم تقبل منهم واغفر لهم وارحمهم وعوضهم بنعيم الدنيا والآخرة يا رب العالمين،  ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، وصلّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.